من القوم مشتغل عن نصرة صاحبه بنفسه فعندها اشهر ضرار سيفه
ومكنه من نحر عدو الله فاخرجه من جانب حلقه فعندها زعق
عدو الله زعقة عظيمة اسمع اهل العسكرين فحملت الروم باسرها
فلما نظر ضرار الى ذلك وقد دهمه جيش العدو قال ما الذي يمسكني
حتى تدوسني الخيل بحوافرها فاحتز راس عدو الله وقام عنه وهو
ملطوخ بالدما ثم كبر المسلمون وحملوا وحملت الروم وكان بينهم
ما كان في تلك الوقعة **ولما كان يوم كربلا** حمل الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما على ميمنة القوم فقتل منهم مقتلة
عظيمة ثم حمل على الميسرة فقتل كذلك ثم رجع الى مكانه وقد
ضعف عن القتال واصابه اثنين وسبعين جراحة فوقف
يستريح ساعة فبينما هو واقف اذ اتى حجر على جبهته فاخذ
يمسح الدم عن جبينه فاتاه سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع
على قلبه فقال الحسين رضي الله عنه بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم
رفع راسه الى السماء وقال الهي انت تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على
وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم واخرجه فتبعه الدم كانه
ميزاب فوضع يده على الجرح حتى امتلات يده دما ورمى بها الى السما
فما رجعت قطرة من ذلك الدم ثم رفع الثانية فلما امتلات دما
لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا القى جدي محمدا صلى الله عليه وسلم
فاقول يا رسول الله قتلني فلان بن فلان فلم يزل الدم يخرج حتى
ضعف الحسين رضي الله عنه فخرج عن ظهر جواده على خده الايمن فلما
راى الجواد الحسين خر عن ظهره اقبل الفرس بناصيته وراسه
غمسها في دم الحسين ثم اقبل الى خيمة النساء وكانت اخته زينب
قد اتخذت له سويقا في قدح فخرجت فرات الفرس يحمحم ويسيل من
عينيه الدموع فصاحت وندبت ندبا كثيرا ثم خرجت مغشية عليها
اشارات الحمير كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل حماره يعفور

مطلب اشارات الحمير

الى باب

142

الى باب الرجل فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اومى اليه
ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ابو ايوب الحلبي
كان ابو عبد الله الديلمي اذا نزل منزلا في سفره عمد الى حماره
وقال له اني اذ كنت اريد ان اشدك والآن فلا اشدك وارسلك
في الصحراء لتاكل الكلا فاذا اردنا الرحيل فتعال فاذا كان وقت
الرحيل ياتيه الحمار **وقال** مجاهد بلغني ان دانيال الاكبر قرا
التورية ذات يوم فاتى على هذه الاية فجاسوا خلال الديار الاية
فطوى التورية وقال يا رب من ذا الذي يكون خراب بيت المقدس على
يديه وهلاك بني اسرائيل فاتى في المنام ان يتيما بارض بابل يقال له
بخت نصر عايلا فقيرا قضيت ذلك على يديه فلما اصبح تجهز
بمال عظيم ثم خرج نحو ارض بابل ترفعه ارض وتضعه ارض حتى
اذا ورد ارض بابل وملكها يومئذ سنجاريب فدخل عليه فقال له
من انت ومن اين جئت قال اقبلت من ارض بني اسرائيل وحملت معي اموالا
لتفرقها على فقراء ارضك وايتامهم فانزله الملك واكرمه فجعل يطلب
الايتام والفقرا يعطيهم ويسال عن اسمائهم حتى قسم مالا كثيرا ولا
يظفر ببخت نصر حتى اعياه ذلك فبعث من يطلب في قرى بابل ومدائنها
فلم يظفر به حتى يئس منه فخرج غلام له ذات يوم الى بعض القرى
في الميرة فمر بغلام مريض على طريق الناس قد اتخذ له عريش وقد فرش
له رمادا وبه درن يسيل منه الماء الاصفر فلما نظر اليه غلام دانيال
راى منظرا عجيبا فقال له ما حالك يا غلام قال انا غلام يتيم كنت اكد
على ام لي عجوز اصابني ما ترى عجزت عني فوضعتني ها هنا للعطف
على الناس المارة فاصيب الكسرة قال له ما اسمك قال لم تسال عن
اسمي قال مولاي قسم اموالا كثيرا في اليتامى والمساكين فكيف غبت فاخبرني
ما اسمك حتى اخبره بحالك قال اسمي بخت نصر وانا غلام يتيم فانصرف
الغلام الى سيده واخبره بما راى قال دانيال هذا بغيتي واسري في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)